فضائل الأعمال والأقوال والأوقات والبلدان

صبري سلامة شاهين

مصدر هذه المادة:







بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فيقول الحق تبارك وتعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨] وقال رسول الله ﷺ: «**تجدون الناس كإبل مائة، لا يجد الرجل فيها راحلة**» [مسلم ٢٥٤٧] فإن مرضي الأحوال من الناس الكامل الأوصاف قليل فيهم جدًا كقلة الراحلة في الإبل. وصدق أبو الطيب حين قال:

ولم أر في عيوب الناس عيباً
كنقص القادرين على التمام

إن أعمال الخير كلها حسنة، ولكن فيها ما هو أحسن. كما أن الأقوال الطيبة كلها جميلة، ولكن فيها ما هو أجمل. لذا حرصت هنا أن أنتقي أفضل الأعمال والأقوال، لتكون سهلة المأخذ قريبة المنال، وقد آثرت أن أرتقي بنفسي وإخواني إلى أفضل المنازل وأعلى الدرجات، وأن نغتنم أعظم الفرص، فلا نرضى بالدون أو نخلد إلى الأرض.

قلت للصقر وهو في الجو عال
اهبط الأرض فالهواء جديب
قال لي الصقر: في جناحي وعزمي
وعنان السماء مرعى خصيب

وصدق القائل:

قـــد هيـــأوك لأمـــر لـــو فطنـــت لـــه
فاربـــأ بنفســـك أن ترعـــى مـــع الهمـــل

إن كبيري الهمة يتسابقون إلى الفضـــائل وينشـــدون المعـــالي ويحرصون على اغتنام الفرص وتحصيل أعظم المكاسب، فلا يرضون أن يكونوا على الهامش أو من سقط المتاع.

ومـــــا للمـــــرء خـــــير في حيـــــاة
إذا مـــا عـــد مـــن ســـقط المتـــاع

إن كبيري الهمة إذا فاتتهم فضيلة تراهم يندمون عليهـــا أشـــد الندم، فها هو رسول الله ﷺ يصور أولئك النفر مـــن ذوي الهمـــم العالية وهم في الجنة، حيث قال: «**ليس يتحسر أهل الجنة علـــى شيء إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها**» [ابن السني ٣].

وها هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يندم على تفريطه في قراريط كثيرة حيث كان يصلي على الجنازة ولا يشهد دفنها ولمـــا علم بأجر من يشهد دفنها ندم ندمًا شديدًا وقال: لقد فرطنـــا في قراريط كثيرة.

وها هو سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه يمـــوت علـــى فراشه فيقول: لقد شهدت كذا وكذا زحفًا وما في جسدي موضع إلا وفيه ضربة سيف أو طعنة رمح أو رمية سهم، ثم ها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبنـــاء.

ندم على أن فاته الموت في أرض المعركة تحت بريق السيوف.

سطرت هذه الكلمات على أمل أن تحدوا بنا وتأخذ بأيدينا نحو معالي الأمور والدرجات العلى والمنازل السامية الراقية، عسى أن نبلغ ذرى السماء.

ومن يتهيب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر

وصدق الأستاذ سيد قطب رحمه الله القائل:

أخي فامض لا تلتفت للوراء
طريقك قد خصبته الدماء
ولا تلتفت ها هنا أو هناك
ولا تتطلع لغير السماء

هذا جهد المقل فإن كان فيه توفيق وإصابة فمن الله وحده وهو المانُّ بفضله. وإن كان فيه غير ذلك فحسبي أني بذلت فيه وسعي واستفرغت طاقتي، وقد قيل:

أسير خلف ركاب النُّجب ذا عرج
مؤملاً كشف ما لاقيت من عوج
فإن لحقت بهم من بعد ما سبقوا
فكم لرب الورى في ذاك من فرج
وإن بقيت بظهر الأرض منقطعًا
فما على عرج في ذاك من حرج

هذا وأسأل المولى عز وجل أن ينفع بما كتبت يميني ويدخره ليوم لقائه فيثقل به ميزاني، ويبيض به وجهي، ويدخلني في عباده الصالحين، فهو سبحانه ملاذي وملجئي وسندي، عليه اعتمادي وإليه أنيب.

الفقير إلى عفو ربه

صبري بن سلامة شاهين

فضل النية الحسنة:

١- عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل: «**إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك في كتابه؛ فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة...** » [البخاري ٦٤٩١ ومسلم ١٣١].

٢- وعن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل، فغلبته عينه حتى أصبح، كتب له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه من ربه**» [صحيح الجامع ٥٩٤١].

٣- وعن جابر ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة. فقال: «**إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيرًا ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم. حبسهم المرض**» وفي رواية: «**إلا شركوكم في الأجر**» [البخاري ٢٨٣٩ بنحوه ومسلم ١٩١١].

فضل العلم:

٤- عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرًا أو يعلمه، كان له كأجر حاج، تامًا حجته**» [صحيح الترغيب ٨١].

٥- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله... » [صحيح الترغيب ٨٢].

فضل الأدب عند قضاء الحاجة:

٦- عن أبي هريرة ﵁: قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنة، ومحي عنه سيئة**» [صحيح الترغيب ١٤٥].

فضل الوضوء:

٧- عن عثمان بن عفان ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره**» [مسلم ٢٤٥].

٨- وعن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيًا من الذنوب**» [مسلم ٢٤٤].

٩- وعن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟** » قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط**» [مسلم

٢٥١].

١٠- وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء**» [مسلم ٢٣٤ والترمذي واللفظ له ٥٥].

فضل الأذان:

١١- عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة**» [البخاري ٦٠٩].

١٢- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة**» [البخاري ٦١٤].

١٣- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة**» [مسلم ٣٨٤].

١٤- وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولاً وبالإسلام دينًا، غفر له ذنبه**» [مسلم: ٣٨٦].

فضل المساجد والصلاة فيها:

١٥- عن عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة**» [البخاري ٤٥٠ ومسلم ٥٣٣].

١٦- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة**» [مسلم ٦٦٦].

١٧- وعنه أيضًا أن رسول الله ﷺ قال: «**من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح**» [البخاري ٦٦٢ ومسلم ٦٦٩].

١٨- وعن بريدة الأسلمي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة**» [أبو داود ٥٦١].

فضل التأمين والتحميد:

١٩- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أمن**

الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» [البخاري ٧٨٢ ومسلم ٤١٠].

٢٠- وعنه أيضًا أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده. فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد. فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه»** [البخاري ٧٩٦ ومسلم ٤٠٩].

فضل يوم الجمعة:

٢١- عن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر، ثم ادهن أو مس من طيب، ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له، ثم إذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى»** [البخاري ٩١٠].

٢٢- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى فقد لغا»** [مسلم ٨٥٧].

٢٣- وعنه أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرًا إلا أعطاه إياه»** [البخاري ٣٩٥ ومسلم ٨٥٢].

فضل ركعتي الفجر والضحى:

٢٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها**» [مسلم ٧٢٥].

٢٥- وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى**» [مسلم ٧٢٠].

فضل الصلوات الخمس:

٢٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟** » قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «**فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا**» [البخاري ٥٢٨ ومسلم ٦٦٧].

٢٧- وعنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تغش الكبائر**» [مسلم ٢٣٣].

٢٨- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امريءٍ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله**» [مسلم ٢٢٨].

٢٩- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى**

البردين دخل الجنة» [البخاري ٥٧٤ ومسلم ٦٣٥].

والبردان: الصبح والعصر.

٣٠- وعن أبي زهير عمارة بن رؤيبة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**» يعني الفجر والعصر [مسلم ٦٣٤].

٣١- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه، ما لم يحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه**» [البخاري ٤٤٥].

٣٢- وعن عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله**» [مسلم ٦٥٦].

فضل الصفوف الأولى:

٣٣- عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية، يمسح صدورنا ومناكبنا، ويقول: «**لا تختلفوا فتختلف قلوبكم**» وكان يقول: «**إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول**» [صحيح الجامع ٧٢٥٦، ١٨٣٩].

٣٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفًا**

وصله الله، ومن قطع صفًا قطعه الله» [صحيح الجامع ١١٨٧].

فضل سنة الفجر:

٣٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها**» [مسلم ٧٢٥].

فضل النافلة في البيت:

٣٦- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قضى أحدكم صلاته في مسجده فليجعل لبينه نصيبًا من صلاته، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرًا**» [مسلم ٧٧٨].

فضل السجود:

٣٧- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة، ومحى عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة. فاستكثروا من السجود**» [صحيح الترغيب ٣٧٩].

فضل الصلاة في جماعة:

٣٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى لله أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق**» [صحيح الترغيب ٤٠٤].

٣٩- وعنه أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين**

كانت له كأجر حجة وعمرة» قال: قال رسول الله ﷺ: «**تامة تامة تامة**» [صحيح الترغيب ٤٦١].

فضل من سد فُرْجة في الصف:

٤٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من سد فرجة رفعه الله بها درجة، وبنى له بيتًا في الجنة**» [صحيح الترغيب ٥٠٢].

فضل السنن الرواتب:

٤١- عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله تعالى له بيتًا في الجنة**» أو: «**إلا بني له بيت في الجنة**» [مسلم ٧٢٨].

٤٢- وعنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرمه الله على النار**» [صحيح الترغيب ٥٨١ وصحيح أبي داود ١٢٦٩].

٤٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة: أربعًا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر**» [الترمذي ٤١٠ والنسائي ١٧٩٤ وابن ماجه ١١٤٠].

٤٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**رحم**

الله امرأ صلى قبل العصر أربعًا» [أبو داود ١٢٧١ والترمذي ٤٣٠].

فضل صلاة الليل:

٤٥- عن عبد الله بن سلام ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام**» [الترمذي ٢٤٨٥ وابن ماجه ٣٢٥١].

فضل الأذكار بعد الصلاة المكتوبة:

٤٦- عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين. وكبر الله ثلاثًا وثلاثين. فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر**» [مسلم ٥٩٧].

فضل الاستغفار:

٤٧- عن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ: «**سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: من قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة**» [البخاري

٦٣٠٦].

فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ:

٤٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرًا**» [مسلم ٤٠٨].

٤٩- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات**» [النسائي ١٢٩٧].

فضل الصلاة على الميت واتباع جنازته:

٥٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان**» قيل: وما القيراطان؟ قال: «**مثل الجبلين العظيمين**» [البخاري ٤٧ ومسلم ٩٤٥].

فضل من عزى مصابًا:

٥١- عن ابن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله سبحانه من حلل الكرامة يوم القيامة**» [ابن ماجه ١٦٠١].

فضل الاسترجاع عند المصيبة:

٥٢- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرًا منها. إلا أجره الله في**

مصيبته وأخلف له خيرًا منها» [مسلم ٩١٨].

فضل عيادة المريض:

٥٣- عن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أتى أخاه المسلم عائدًا مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح»** [أبو داود ٣٠٩٨ وابن ماجه ١٤٤٢].

٥٤- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضًا نادى مناد من السماء: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً»** [الترمذي ٢٠٠٨ وابن ماجه ١٤٤٣].

فضل من يصاب بمصيبة من مرض ونحوه:

٥٥- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: «**قال: ما يصيب المسلم من وصل ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه»** [البخاري ٥٦٤١ ومسلم ٢٥٧٣].

٥٦- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة»**. يريد عينيه. [البخاري ٥٦٥٣].

٥٧- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما**

عليه خطيئة» [الترمذي ٢٣٩٩].

٥٨- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: «**ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين؟** قالت: الحمى لا بارك الله فيها. فقال: «**لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد**» [مسلم ٢٥٧٥].

فضل قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾:

٥٩- عن فروة بن نوفل عن أبيه أن النبي ﷺ قال لنوفل: «**اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك**» [صحيح الترغيب ٦٠٢].

فضل قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾:

٦٠- عن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة**» فقال عمر بن الخطاب: إذا نستكثر يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكثر وأطيب**» [السلسلة الصحيحة ٥٨٩ وصحيح الجامع ٦٤٧٢].

٦١- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟** » فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ ! فقال: «**الله الواحد الصمد. ثلث القرآن**» [البخاري ٥٠١٥].

وعن مسلم (رقم ٨١١) من رواية أبي الدرداء وفيه: «**قل هو الله أحد. تعدل ثلث القرآن**».

٦٢- وعن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا، فأدركناه. فقال: «**قل**». فلم أقل شيئًا. ثم قال: «**قل**». فلم اقل شيئًا. ثم قال: «**قل**». قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ **والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات. تكفيك من كل شيء**» [صحيح الترغيب ٦٤٣].

فضل سورة الكهف:

٦٣- عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال**» [مسلم ٨٠٩].

٦٤- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين**».

وفي رواية: «**من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق**» [صحيح الترغيب ٧٣٥].

فضل قراءة القرآن:

٦٥- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: «**أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟** » فقلنا: يا رسول الله! نحب ذلك. قال: «**أفلا يغدو أحدكم إلى**

المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين. وثلاث خير من ثلاث. وأربع خير من أربع. ومن أعدادهن من الإبل» [مسلم ٨٠٣].

٦٦- وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي ﷺ قال: **«من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار من الأجر. والقنطار خير من الدنيا وما فيها. فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارق بكل آية درجة. حتى ينتهي إلى آخر آية معه. يقول الله عز وجل للعبد: اقبض. فيقول العبد بيده: يا رب! أنت أعلم. يقول: بهذه الخلد، وبهذه النعيم»** [صحيح الترغيب ٦٣٢].

٦٧- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الم﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف وميم حرف»** [صحيح الجامع ٦٤٦٩].

فضل خواتيم سورة البقرة:

٦٨- عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»** [البخاري ٤٠٠٨، مسلم ٨٠٧].

فضل آية الكرسي:

٦٩- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»** [صحيح الجامع ٦٤٦٤].

فضل قارئ القرآن:

٧- عن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه**» [مسلم ٨٠٤].

٧١- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**» [البخاري ٤٩٣٧ ومسلم ٧٩٨].

٧٢- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**» [صحيح الجامع ٨١٢٢].

٧٣- وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي** ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» [صحيح أبي داود ١٤٠٠].

٧٤- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين**» [صحيح أبي داود ١٣٩٨].

فضل ذكر الله عز وجل:

٧٥- عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده**» [مسلم ٢٧٠٠].

٧٦- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني. فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**» [البخاري ٧٤٠٥ ومسلم ٢٦٧٥].

فضل لا إله إلا الله:

٧٧- عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «**من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل**» [البخاري ٣٤٣٥ ومسلم ٢٨].

٧٨- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا**

من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر» [البخاري ٣٢٩٣ ومسلم ٢٦٩١].

فضل سبحان الله وبحمده:

٧٩- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**» [البخاري ٦٤٠٦ ومسلم ٢٦٩٤].

٨- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة: سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر**» [صحيح الترغيب ٦٤٧].

فضل التسبيح والتحميد والتكبير:

٨١- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير ومن يعمل بهما قليل: يسبح في دبر كل صلاة عشرًا، ويحمد عشرًا، ويكبر عشرًا فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، يكبر أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثًا وثلاثين، ويسبح ثلاثًا وثلاثين، فتلك مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة**» [صحيح الجامع ٣٢٣٠ وصحيح الترغيب ٦٠٣].

٨٢- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: سبحان الله. مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة. ومن قال: الحمد لله. مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله. ومن قال: الله أكبر. مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة. ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد عليه**» [صحيح الترغيب ٦٥١].

فضل الوضوء ودعاء النوم:

٨٣- عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت. فإن مت من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيرًا. واجعلهن آخر ما تتكلم**» [البخاري ٢٤٧، ومسلم ٢٧١٠].

فضل لا حول ولا قوة إلا بالله:

٨٤- عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ قال له: «**يا عبد الله ابن قيس! قل: لا حول ولا قوة إلا بالله. فإنها كنز من كنوز الجنة**» [البخاري ٦٣٨٤ ومسلم ٢٧٠٤].

فضل التصدق ولو بتمرة:

٨٥- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه، كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل**» [البخاري ١٤١٠ ومسلم ١٠١٤].

فضل الإنفاق في سبيل الله:

٨٦- عن خزيم بن فاتك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف**» [الجامع الصحيح ٦١١٠].

٨٧- وعن أبي مسعود ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ بناقة مخطومة فقال: يا رسول الله هذه في سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ: «**لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة**» [مسلم ١٨٩٢].

فضل الصيام:

٨٨- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا**

يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه» [البخاري ١٩٠٤ ومسلم ١١٥١/١٦٣].

٨٩- وعن سهل بن سعد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة بابًا يقال له: الريان. يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق، فلم يدخل منه أحد**» [البخاري ١٨٩٦ ومسلم ١١٥٢].

٩٠- وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه**» [البخاري ١٩٠١ ومسلم ٧٦٠].

فضل صيام شهر المحرم:

٩١- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصيام بعد رمضان: شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة: صلاة الليل**» [مسلم ١١٦٣].

فضل صيام يوم عرفة:

٩٢- عن أبي قتادة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ قال: «**يكفر السنة الماضية والباقية**» [مسلم: ١١٦٢].

فضل صيام يوم عاشوراء:

٩٣- عن أبي قتادة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: «**يكفر السنة الماضية**» [مسلم ١١٦٢].

٩٤- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه. ومن صام عاشوراء غفر له سنة**» [صحيح الترغيب ٩٩٩].

فضل صيام ثلاثة أيام:

٩٥- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله**» [البخاري ١٩٧٩ ومسلم ١١٥٩/١٨٧].

فضل صيام يوم واحد في سبيل الله:

٩٦- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا**» [البخاري ٢٨٤٠ ومسلم ١١٥٣].

٩٧- وعن أبي أمامة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**من صام يومًا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندق كما بين السماء والأرض**» [صحيح الترغيب ٩٧٧].

فضل صيام ست من شوال:

٩٨- عن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر**» [مسلم

١١٦٤].

٩٩- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**» [البخاري ١٩٠١ ومسلم ٧٦٠].

فضل العمرة والحج:

١٠٠- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلى الجنة**» [البخاري ١٧٧٣ ومسلم ١٣٤٩].

١٠١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**عمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي**» [البخاري ١٨٦٣ ومسلم ١٢٥٦].

١٠٢- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سئل النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «**إيمان بالله ورسوله**» قيل: ثم ماذا؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**» قيل: ثم ماذا؟ قال: «**حج مبرور**» [البخاري ٢٦ ومسلم ٨٣].

١٠٣- وعنه ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه**» [البخاري ١٥٢١ ومسلم ١٣٥٠].

١٠٤- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله

نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ فقال: «**لا، لكن أفضل الجهاد حج مبرور**» [البخاري ١٥٢٠].

فضل حفظ السمع والبصر واللسان:

١٠٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن. فقال له رسول الله ﷺ: «**ابن أخي! إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له**» [أحمد ٣٢٩/١ وأبو يعلي ٢٤٤١].

فضل الجهاد في سبيل الله:

١٠٦- عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: «دلني على عمل يعدل الجهاد. قال: «**لا أجده**» قال: ومن يستطيع ذلك؟ قال أبو هريرة ﷺ: إن فرس المجاهد ليستن في طوله، فيكتب له حسنات. [البخاري ٢٧٨٥].

١٠٧- وعن ابن سعيد الخدري ﷺ قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله**» قالوا: ثم من؟ قال: **مؤمن في شعب من الشعاب، يتقي الله ويدع الناس من شره**» [البخاري ٢٧٨٦ ومسلم ١٨٨٨].

١٠٨- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مثل المجاهد في سبيل الله، والله أعلم بمن يجاهد في سبيله، كمثل الصائم القائم، وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه: أن يدخله الجنة أو يرجعه سالمًا مع أجر أو غنيمة**» [البخاري ٢٧٨٧

ومسلم ١٨٧٦].

١٠٩- وعن سهل بن سعد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها**» [البخاري ٢٧٩٤ ومسلم ١٨٨١].

١١٠- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله، إلا جاء يوم القيامة، واللون لون الدم، والريح ريح المسك**» [البخاري ٢٨٠٣ ومسلم ١٨٧٦].

١١١- وعن البراء ﷺ قال: أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد، فقال يا رسول الله! أقاتل أو أسلم؟ قال: «**أسلم ثم قاتل**» فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله ﷺ: «**عمل قليلاً وأجرًا كثيرًا**» [البخاري ٢٨٠٨ ومسلم ١٩٠٠].

١١٢- وعن عبد الرحمن بن جبر، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار**» [البخاري ٢٨١١].

١١٣- وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**» [البخاري ٢٨١٨ ومسلم ١٧٤٢].

فضل الرباط في سبيل الله:

١١٤- عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله**

الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه وأمن الفتان» [مسلم ١٩١٣].

١١٥- وعن سهل بن سعد الساعدي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها**» [البخاري ٢٨٩٢].

فضل من احتبس شيئًا في سبيل الله:

١١٦- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من احتبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقا بوعده، فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة**» [البخاري ٢٨٥٣].

فضل من سأل الشهادة بصدق:

١١٧- عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال: «**من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه**» [مسلم ١٩٠٩].

١١٨- وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد يموت له عند الله خير، يسره أن يرجع إلى الدنيا، وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة، فإنه سره أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل مرة أخرى**» [البخاري ٢٧٩٥ ومسلم ١٨٧٧].

فضل من جهز غازيًا في سبيل الله:

١١٩- عن زيد بن خالد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيًا في سبيل الله بخير فقد غزا**» [البخاري ٢٨٤٣ ومسلم ١٨٩٥].

١٢٠- وعن المقداد بن معد يكرب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويُجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار: الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه**» [الترمذي ١٧٢٢].

١٢١- وعن سمرة ﷺ قال النبي ﷺ: «**رأيت الليلة رجلين أتياني، فصعدا بي الشجرة، فأدخلاني دارًا هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قالا: أما هذه الدار فدار الشهداء**» [البخاري ٢٧٩١ ومسلم ٢٢٧٥].

فضل من قتل وزغًا:

١٢٢- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قتل وزغًا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك**» [مسلم ٢٢٤٠].

فضل بعض أعمال البر:

١٢٣- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ

يقول: «**خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضًا، وشهد جنازة، وصام يومًا، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة**» [صحيح الترغيب ٦٨٣].

فضل تغسيل الميت ودفنه:

١٢٤- عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من غسل ميتًا فستره، ستره الله من الذنوب، ومن كفن مسلمًا كساه الله من السندس**» [السلسلة الصحيحة ٢٣٥٣].

١٢٥- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط. ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان**» قيل: وما القيراطان؟ قال: «**مثل الجبلين العظيمين**» [البخاري ١٣٢٥ ومسلم ٩٤٥].

فضل كفالة اليتيم:

١٢٦- عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا**» وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما [البخاري ٥٣٠٤، ٦٠٠٥].

١٢٧- وعن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال له: «**امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين**» [أحمد ٢/٢٦٣، ٣٨٧ وصحيح الجامع ١٤١٠].

فضل صلة الرحم:

١٢٨- عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «**من سره أن يبسط في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه**» [البخاري ٢٠٦٧ ومسلم ٢٥٥٧].

١٢٩- وعن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال: «**لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم، ما دمت على ذلك**» [مسلم ٢٥٥٨].

فضل تربية البنات:

١٣٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ فحدثته، فقال: «**من يلي من هذه البنات شيئًا، فأحسن إليهن كن له سترًا من النار**» [البخاري ٥٩٩٥ ومسلم ٢٦٢٩].

فضل السعي على الأرملة:

١٣١- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله**» وأحسبه قال: «**كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر**» [البخاري ٦٠٠٧ ومسلم ٢٩٨٢].

فضل الذي يبدأ أخاه بالسلام:

١٣٢- عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعــرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» [البخاري ٦٠٧٧ ومسلم ٢٥٦٠].

فضل الزيارة في الله:

١٣٣- عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ: **«أن رجلاً زار أخًا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخًا لي في هذه القريي. قال: هل لــك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجــل. قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيــه»** [مسلم ٢٥٦٧].

فضل عيادة المريض:

١٣٤- عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **«من عاد مريضًا لم يزل في خُرفة الجنة»** قيل: يا رسول الله ومــا خرفة الجنة؟ قال: **«جناها»** [مسلم ٢٥٦٨/ ٤٢].

فضل الصبر على الأذى:

١٣٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها، إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة»** [مسلم ٢٥٧٢/٤٧].

فضل العفو والتواضع:

١٣٦- عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **«ما نقصت**

صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلى عزًا. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» [مسلم ٢٥٨٨].

فضل التواضع:

١٣٧- عن معاذ بن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك اللباس تواضعًا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها**» [صحيح الجامع ٦١٤٥].

فضل المحبة في الله:

١٣٨- عن أنس بن مالك ﷺ قال: بينما أنا ورسول الله ﷺ خارجين من المسجد، فلقينا رجلاً عند سدة المسجد، فقال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: «**ما أعددت لها؟** » قال: فكأن الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله! ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله. قال: «**فأنت مع من أحببت**» [البخاري ٦١٦٧ ومسلم ٢٦٣٩].

فضل حسن الخلق:

١٣٩- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة القائم الصائم**» [صحيح الجامع ١٩٣٢].

فضل الاحتساب في النفقة:

١٤- عن أبي مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إذا أنفق الرجل**

على أهله يحتسبها فهو لــه صــدقة» [البخــاري ٥٥ ومســلم ١٠٠٢].

١٤١- وعن سعيد بن أبي وقاص ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في فيِّ امرأتك**» [البخاري ٥٦ ومسلم ١٦٢٨].

فضل من كان في حاجة أخيه:

١٤٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يُسلمه؟ ومن كان في حاجــة أخيه كان الله في حاجته. ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيام، ومن ستر مسلمًا ســتره الله يــوم القيامة**» [البخاري ٢٤٤٢ ومسلم ٢٥٨٠].

فضل كظم الغيظ:

١٤٣- عن معاذ بن أنس ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**مــن كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رءوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين، يزوجه منها ما شاء**» [صحيح الجامع ٦٥٢٢].

١٤٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من جرعة أعظم أجرًا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبــد ابتغاء وجه الله**» ابن ماجه ٤١٨٩].

فضل الاهتمام بالآخرة:

١٤٥- عن زيد بن ثابت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من كانت همه الآخرة جمع الله له شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا راغمة**» [صحيح الجامع ٦٥١٦].

فضل الحمد والشكر:

١٤٦- عن معاذ بن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل طعامًا فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن لبس ثوبًا جديدًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**» [صحيح الجامع ٦٠٨٦].

فضل الذكر في حفظ الإنسان:

١٤٧- عن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. ثلاث مرات، لم يضره شيء**» [صحيح الجامع ٥٧٤٥].

فضل الذكر قبل الشروق والغروب:

١٤٨- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: سبحان الله. مائة مرة، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة. ومن قال: الحمد لله. مائة**

مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله. ومن قال: الله أكبر. مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة. ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد عليه» [صحيح الترغيب ٦٥١].

فضل من طلب العلم:

١٤٩- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة**» [مسلم ٢٦٩٩].

١٥٠- وعن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين...** » [البخاري ٧١].

فضل من علم الناس الخير:

١٥١- عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب ﷺ: «**والله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم**» [البخاري ٢٩٤٢ ومسلم ٢٤٠٦].

فضل من دل على خير:

١٥٢- عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**» [مسلم ١٨٩٣].

١٥٣- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه**» [ابن ماجه ٢٣٧].

فضل الرفق:

١٥٤- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه**» [مسلم ٢٥٩٤].

١٥٥- وعنها أيضًا أن رسول الله ﷺ قال: «**يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه**» [مسلم ٢٥٩٣].

فضل الحلم والأناة:

١٥٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس: «**إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة**» [البخاري ٥٣ ومسلم ١٧].

١٥٧- وعن عبد الله بن سرجس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءًا من النبوة**» [الترمذي ٢٠١٠].

فضل حسن الخلق:

١٥٨- عن أبي الدرداء ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من**

شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق» [أبو داود ٤٧٩٩ والترمذي ٢٠٠٣].

١٥٩- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة؟ قال: «**تقوى الله وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما يُدخل الناس النار؟ قال: «**الفم والفرج**» [الترمذي ٢٠٠٤ وابن ماجه ٤٢٤٦].

١٦٠- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم**» [أبو داود ٤٧٩٨].

فضل الزهد في الدنيا:

١٦١- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يقول: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى، وأسد فقرك، وإن لا تفعل ملأت يديك شغلاً ولم أسد فقرك**» [الترمذي ٢٤٦٦].

١٦٢- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة كن ورعًا تكن أعبد الناس، وكن قنعًا تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنًا، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلمًا، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب**» [ابن ماجه ٤٢١٧].

١٦٣- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه**

وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قُدر لـه» [الترمذي ٣٤٦٥].

فضل الصمت:

١٦٤- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: «**من صمت نجا**» [الترمذي ٢٥٠١].

١٦٥- وعن أبي موسى ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**» [البخاري ١١ ومسلم ٤٢].

١٦٦- وعن أبي شريح الخزاعي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت**» [البخاري ٦٠١٩ ومسلم ٤٨].

فضل من ستر مسلمًا:

١٦٧- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة**» [مسلم ٢٦٩٩].

١٦٨- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «... **ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة**» [البخاري ٢٤٤٢ ومسلم ٢٥٨٠].

فضل من رد غيبة أخيه:

١٦٩- عن أبي الدرداء ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من رد**

عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة» [الترمـذي ١٩٣١].

فضل المحبة في الله:

١٧٠- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: «**إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»** [مسلم ٢٥٦٦].

١٧١- وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: سمعـت رسـول الله ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء** »[الترمذي ٢٣٩٠].

فضل الإصلاح بين الناس:

١٧٢- عن أبي الدرداء ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟** » قـالوا: بلى. قال: «**صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة»** [أبو داود ٤٩١٩ والترمذي ٢٥٠٩].

فضل إماطة الأذى:

١٧٣- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره، فشكر الله له فغفر له»** [البخاري ٦٥٢ ومسلم ١٩١٤].

١٧٤- وعن أبي ذر ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «... **وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صـدقة... »**

[صحيح الجامع ٢٩٠٨].

فضل السلام والمصافحة:

١٧٥- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم**» [مسلم ٥٤].

١٧٦- وعن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله لهما قبل أن يتفرقا**» [صحيح الجامع ٥٧٧٧].

فضل الدعاء:

١٧٧- عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمل إلا البر**» [صحيح الجامع ٧٦٨٧].

١٧٨- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء**» [صحيح الجامع ٦٢٩٠].

فضل السماحة والسهولة:

١٧٩- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**رحم الله رجلا سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى**» [البخاري ٢٠٧٦].

١٨٠- وعن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أدخل الله عز وجل رجلاً كان سهلاً مشتريًا وبائعًا وقاضيًا ومقتضيًا الجنة**» [صحيح الجامع ٢٤٣].

فضل من أحسن القضاء:

١٨١- عن أبي هريرة ﷺ: أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له فهم به أصحابه، فقال: «**دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً، واشتروا له بعيرًا فأعطوه إياه**» وقالوا: لا نجد إلا أفضل من سنه، قال: «**اشتروه فأعطوه إياه، فإن خيركم أحسنكم قضاءً**» [البخاري ٢٣٩٠ ومسلم ١٦٠١].

فضل ضعفاء المسلمين:

١٨٢- عن مصعب بن سعد قال: رأى سعد ﷺ أن له فضلاً على من دونه، فقال النبي ﷺ: «**هل تنصرون إلا بضعفائكم**» [البخاري ٢٨٩٦] وفي رواية: «**بدعوهم وصلاهم وإخلاصهم**» [صحيح الجامع ٢٣٨٨].

١٨٣- وعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أبغوني ضعفاءكم، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم**» [صحيح الجامع ٤١].

أفضل الأعمال:

١٨٤- عن ماعز ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال: الإيمان الله وحده، ثم الجهاد، ثم حجة مبرورة، تفضل**

سائر الأعمال، كما بين مطلع الشمس إلى مغربها» [صحيح الجامع ١٠٩٢].

١٨٥- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله**» [مسلم ٨٥].

١٨٦- وعن أبي هريرة وابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الأعمال: أن تدخل على أخيك المؤمن سرورًا، أو تقضي عنه دينًا أو تطعمه خبزًا**» [صحيح الجامع ١٠٩٦].

أفضل الإيمان:

١٨٧- عن معقل بن يسار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الإيمان: الصبر والسماحة**» [صحيح الجامع ١٠٩٧].

أفضل الجهاد:

١٨٨- عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه**» [صحيح الجامع ١٠٩٩].

١٨٩- وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر**» [صحيح جامع ١١٠٠].

أفضل الحج:

١٩٠- عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ**» [صحيح الجامع ١١٠١].

العج: رفع الصوت بالتلبية. والثج: سيلان دماء الهدي

والأضاحي.

أفضل الدعاء:

١٩١- عن طلحة بن عبيد بن كريز رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الدعاء: دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له**» [صحيح الجامع ١١٠٢].

أفضل الدنانير:

١٩٢- عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الدنانير: دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله عز وجل**» [مسلم ٩٩٤].

أفضل الذكر:

١٩٣- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الذكر: لا إله إلا الله. وأفضل الدعاء: الحمد لله**» [صحيح الجامع ١١٠٤].

أفضل الرقاب:

١٩٤- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الرقاب، أغلاها ثمنًا، وأنفسها عند أهلها**» [البخاري ٢٥١٨ ومسلم ٨٤].

أفضل الشهداء:

١٩٥- عن نعيم بن همَّار رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يَتَلَبَّطون في الغرف العلى من الجنة، يضحك إليهم ربك، فإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه**» [صحيح الجامع ١١٠٧].

١٩٦- وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الشهداء من سفك دمه وعقر جواده**» [صحيح الجامع ١١٠٨].

أفضل الصدقات:

١٩٧- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله عز وجل، أو منحة خادم في سبيل الله، أو طروقة فحل في سبيل الله**» [صحيح الجامع ١١٠٩].

١٩٨- وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح**» [صحيح الجامع ١١١٠].

١٩٩- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان كذا**» [البخاري ١٤١٩ ومسلم ١٠٣٢].

٢٠٠- وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصدقة جهد المقل، وابدأ بمن تعول**» [صحيح الجامع ١١١٢].

٢٠١- وعن سعد بن عبادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصدقة سقي الماء**» [صحيح الجامع ١١١٣].

٢٠٢- وعن حكيم بن حزام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول**» [البخاري ١٤٢٦ ومسلم ١٠٣٤].

أفضل الصلاة:

٢٠٣- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل. وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم**» [مسلم ١١٦٣/٢٠٣].

٢٠٤- وعن زيد بن ثابت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة**» [البخاري ٧٣١ ومسلم ٧٨١].

٢٠٥: وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الصلاة طول القنوت**» [مسلم

٢٠٦- وعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة**» [صحيح الجامع ١١١٩].

أفضل العبادة:

٢٠٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل العبادة الدعاء**» [صحيح الجامع ١١٢٢].

أفضل الكسب:

٢٠٨- عن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الكسب بيع مبرور، وعمل الرجل بيده**» [صحيح الجامع ١١٢٦].

أفضل الكلام:

٢٠٩- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الكلام: سبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**» [صحيح الجامع ١١٢٧].

أفضل المؤمنين:

٢١٠- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل المؤمنين أحسنهم خلقًا**» [صحيح الجامع ١١٢٨].

٢١١- وعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل المؤمنين إسلامًا من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل**» [صحيح الجامع ١١٢٩].

أفضل الناس:

٢١٢- عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره**» [البخاري ٦٤٩٤ ومسلم ١٨٨٨].

فضل الأماكن والبلدان

فضل مكة حرسها الله تعالى:

٢١٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاه**» [البخاري ٣١٨٩ ومسلم ١٣٥٣].

٢١٤- وعن أبي شريح أنه قال لعمرو ابن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة – ائذن لي أيها الأمير، أحدثك قولا قام به النبي ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حيت تكلم به: حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إن مكة حرمها الله، ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئ بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمًا، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن**

لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب». فقيل لأبي شريح: ما قال عمرو؟ قال: أنا أعلم منك يا أبا شريح، لا يعيذ عاصيًا ولا فارًا بدم، ولا فارًا بخربة» [البخاري ١٠٤ ومسلم ١٣٥٤].

٢١٥- وعن عبد الله بن عدي ابن حمراء الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفًا على الحزْوَرَة فقال: «**والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت**» [الترمذي ٣٩٢٥ وقال: حسن غريب صحيح].

٢١٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: «**ما أطيبك من بلد وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك**» [الترمذي ٣٩٢٦ وقال: حسن صحيح غريب].

فضل المدينة حرسها الله تعالى:

٢١٧- عن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها**» وقال: «**المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة**» [مسلم ١٣٦٣].

٢١٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء! هلم**

إلى الرخاء! والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد، رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرًا منه، ألا إن المدينة كالكير، تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد» [مسلم ١٣٨١].

٢١٩- وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال**» [البخاري ١٨٨٠ ومسلم ١٣٧٩].

٢٢٠- وعن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج الله كل كافر ومنافق**» [البخاري ١٨٨١ ومسلم ٢٩٤٣].

٢٢١- وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أهل المدينة بسوء، أذابه الله كما يذوب الملح في الماء**» [البخاري ١٨٧٧ ومسلم ١٣٨٧ واللفظ له].

٢٢٢- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال ﷺ: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي**» [البخاري ١١٩٦ ومسلم ١٣٩١].

٢٢٣- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن يموت بها**» [الترمذي ٣٩١٧ وقال: حسن صحيح غريب].

أفضل الأماكن المساجد:

٢٢٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق**» [صحيح الجامع ٣٢٧١].

٢٢٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى**» [البخاري ١١٨٩ ومسلم ١٣٩٧].

٢٢٦- وعنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام**» [البخاري ١١٩٠ ومسلم ١٣٩٤].

فضل مسجد قباء:

٢٢٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيًا وراكبًا [البخاري ١١٩٣ ومسلم ١٣٩٩].

٢٢٨- وعن أسيد بن خضير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الصلاة في مسجد قباء كعمرة**» [صحيح الجامع ٣٨٧٢].

فضل مرابض الغنم ومراحها:

٢٢٩- عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين**» [صحيح الجامع ٣٧٨٨].

٢٣٠- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا في مراح الغنم، وامسحوا رغامها، فإنها من دواب الجنة**» [صحيح الجامع ٣٧٨٩].

فضل جبل أحد:

٢٣١- عن أبي حميد ﷺ قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك، حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: «**هذه طابة، وهذا أحد، جبل يحبنا ونحبه**» [البخاري ٤٤٢٢ ومسلم ١٣٩١].

فضل جزيرة العرب:

٢٣٢- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أوصى عند موته بثلاث: «**أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم**». ونسيت الثالثة. وقال يعقوب بن محمد: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب، فقال: مكة والمدينة واليمامة واليمن. [البخاري ٣٠٥٣ ومسلم ١٦٣٧].

٢٣٣- وعن عمر بن الخطاب ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع إلا مسلمًا**» [مسلم ١٧٦٧].

٢٣٤- وعن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شر الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» [صحيح الجامع ٢٣٣].

٢٣٥- وعنه ﷺ قال: كان آخر ما تكلم به أن قال: «**قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب**» [صحيح الجامع ٤٦١٧].

٢٣٦- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**غلظ القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز**» [مسلم ٥٣].

فضل اليمن:

٢٣٧- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوبًا، الإيمان يمان، والحكمة يمانية...**» [البخاري ٤٣٨٨ ومسلم ٥٢/٩٠].

٢٣٨- وعنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبًا وأرق أفئدة، الفقه يمان والحكمة يمانية**» [البخاري ٤٣٩٠ ومسلم ٥٢/٨٤].

فضل الشام:

٢٣٩- عن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، وليدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب**» [صحيح الجامع ٣٧٦٥].

٢٤٠- وعن ابن حوالة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودًا مجندة: جند بالشام وجند باليمن**

وجند بالعراق» قال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك. فقال: «**عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غدركم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله**» [أبو داود ٢٤٨٣].

٢٤١- وعن زيد بن ثابت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى للشام، لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه**» [صحيح الجامع ٣٩٢٠].

٢٤٢- وعن واثلة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالشام، فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى فليلحق بيمينه، وليسق من غُدُره، فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله**» [صحيح الجامع ٤٠٧٠].

٢٤٣- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر النبي ﷺ: «**اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا** « قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا؟ قال: «**اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا**» قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: «**هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان**» [البخاري ٧٠٩٤] قال الخطابي: نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق. [فتح الباري ٤٧/١٣] وقال الألباني: نجد هنا هي العراق كما في رواية للطبراني وغيره بسند صحيح [مشكاة المصابيح ١٧٦٦/٣].

٢٤٤- عن قرة بن إياس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا**

فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة» [صحيح الجامع ٧٠٢].

فضل الأوقات والأزمان

فضل البكور:

٢٤٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**» [صحيح الجامع ١٣٠٠].

٢٤٦- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بورك لأمتي في بكورها**» [صحيح الجامع ٢٨٤١].

فضل الوقت بين الأذان والإقامة:

٢٤٧- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب فادعوا**» [صحيح الجامع ٣٤٠٥].

٢٤٨- وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء**» [صحيح الجامع ٨١٨].

فضل الوقت بين العصر وغيبوبة الشمس يوم الجمعة:

٢٤٩- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس**» [صحيح الجامع ١٢٣٧].

فضل جوف الليل وثلثه الأخير:

٢٥٠- عن عمرو بن عبسة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**» [صحيح الجامع ١١٧٣].

٢٥١- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى يتفجر الصبح**» [مسلم ٧٥٨/١٧٠].

فضل ساعة من الليل:

٢٥٢- عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرًا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة**» [مسلم ٧٥٧].

أفضل الساعات والأيام:

٢٥٣- عن عمرو بن عبسة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الساعات جوف الليل الأخير**» [صحيح الجامع ١١٠٦].

٢٥٤- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة**» [صحيح الجامع ١٠٩٨].

٢٥٥- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل أيام الدنيا أيام العشر**» [صحيح الجامع ١١٣٣].

فضل يوم الجمعة:

٢٥٦- عن أوس بن أوس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء**» [صحيح الجامع ٢٢١٢].

٢٥٧- وعن أبي لبابة بن عبد المنذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خلال: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئًا إلا أعطاه إياه، ما لم يسأل حرامًا، وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة**» [صحيح الجامع ٢٢٧٩].

فضل يومي الاثنين والخميس:

٢٥٨- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا**» [مسلم ٢٥٦٥].

فضل ليلة النصف من شعبان:

٢٥٩- عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا**

كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله إلى خلقه، فيغفر للمؤمنين، ويملي للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه» [صحيح الجامع ٧٧١، ١٨٩٨].

٢٦٠- وعن معاذ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لأهل الأرض، إلا لمشرك أو مشاحن**» [صحيح الجامع ٤٢٦٨].

فضل شهر الله المحرم:

٢٦١- عن أبي ذر ﷺ قال: سألت النبي ﷺ: أي الليل خير، وأي الأشهر أفضل؟ فقال: «**خير الليل جوفه، وأفضل الأشهر شهر الله الذي تدعونه المحرم**» [النسائي ١٦١١].

فضل يوم عاشوراء:

٢٦٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن يوم عاشوراء فقال: ما رأيت رسول الله ﷺ صام يومًا يتحرى فضله على الأيام إلا هذا اليوم. يعني يوم عاشوراء. [البخاري ٢٠٠٦ ومسلم ١١٣٢].

فضل شهر رمضان:

٢٦٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: كان النبي ﷺ يبشر أصحابه يقول: «**قد جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه فيه، تفتح أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم**» [أحمد ٢/٢٣٠].

فضل شهر ذي الحجة:

٢٦٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيـــام**» - يعني أيام العشر - قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في ســـبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجلاً خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء**» [البخاري ٩٦٩].

٢٦٥- وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأيام يوم عرفة**» [ابن حبان ٣٨٤٢].

٢٦٦- وعن عبد الله بن قرط ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: «**أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَرِّ**» [صحيح الجـــامع ١٠٦٤].

يوم القر: هو اليوم الذي يلي يوم النحر، حيث يقر الحجاج في منى.

هذا ما أردت جمعه تذكرة لي ولإخواني عسى أن أكون من الدالين على الخير، الداعين إلى صراط الله المستقيم، كما أسأله سبحانه أن يجعـــل عملي هذا في ميزان حسناتي وأن ينفع به ويكتب له القبول، إنه ســـبحانه ملاذي ورجائي وحسبي عليه توكلت وإليه أنيب.

صبري بن سلامة شاهين

في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٤٢٥هـــ

بمدينة الرياض.

الفهرس

